

تفسير السمعاني

@ 253 (^) اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا ا (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن ا و ا مع الصابرين (249) ولما برزوا لجالوت) . وأكثر المفسرين وهو الأصح على أنهم كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر نفرا . . قال البراء بن عازب : كنا نتحدث أن عدد أصحاب رسول ا ، ورضى عنهم يوم بدر كانوا على عدة الذين جاوزا مع طالوت ، وكانوا يوم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر نفرا ' . قال البراء بن عازب : ولم يجاوز إلا مؤمن . . وفي القصص : أنهم لما وصلوا إلى النهر ، كان قد ألقى ا عليهم العطش ، فشرب الكل إلا هذا العدد القليل . وكل من شرب منهم اسودت شفتاه ، ولم يرو ، وبقي على الشط ، وكل من اقتصر على الغرفة روى وجاوز . . وقيل : إن الكل جاوزا ، ولكن حضر بعضهم القتال ، ولم يحضر البعض . . وقوله : (^) فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) .

قال ابن عباس والسدي : إنما قاله الذين انخدلوا ولم يجاوزا ، وقيل : إنما قاله من الذين جاوزوا ؛ من قلت بصيرته في الدين دون من قويت بصيرته . . وقوله تعالى : (^) قال الذين يظنون أنهم ملاقوا ا) يعني : الذين قويت بصيرتهم . . (^) يظنون) يستيقنون أنهم ملاقوا ا ، وقد ذكرنا الظن بمعنى اليقين وقيل : هو على حقيقة الظن يعني : الذين يظنون إصابة الشهادة في الواقعة . . وقوله : (^) كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن ا) بقضائه وإدارته . . (^) و ا مع الصابرين) بالنصر والعونة . . وقوله : (^) ولما برزوا لجالوت وجنوده) كان جالوت رئيس تلك العمالقة .